المستخلص: تتناول هذه الدراسة الحياة العلمية في المدينة المنورة في العصر الأموي (٤١ م) من خلال كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد. وقد بدأت بنبذة عن – ١٣٢ ه/ ٦٦١ ٧٥٠ مؤلف الكتاب ونشأته وحياته وشيوخه ومنهجه العلمي في كتابه. مع الإشارة إلى العوامل التي ساعدت على تطور الحياة العلمية في المدينة المنورة من اهتمام الخلفاء والولاة وكبار الأعيان بالعلماء والإنفاق عليهم حتى يتسنى لهم نشر علمهم. وتطرقت الدراسة إلى صفات العلماء وأخلاقهم وصبرهم في سبيل الحصول على العلم ورحلاتهم العلمية ، وأبرزت الدراسة مظاهر النشاط العلمي في المدينة المنورة من خلال دراسة العلوم الدينية كالقرآن والتفسير والحديث والفقه والفتوى والعلماء الذين أسهموا فيها ، مع ذكر موقفهم من ظهور الفرق الإسلامية وكيف تم دحض أفكارهم وشبهاتهم. وتناولت الدراسة مظاهر النشاط العلمي في علوم اللغة العربية وعلم التاريخ وأبرز علمائها ونتاجهم العلمي ، وأشارت إلى المجالس العلمية في المدينة المنورة كمنازل الولاة ومنازل العلماء والكتاتيب والمساجد ودور حلقاتها التعليمية في نشر العلم، وأفردت بالذكر المسجد النبوي وذلك لعظم الدور الذي قام به في إثراء الحركة العلمية بالمدينة.وأوضحت الدراسة نشاط القصاص في المدينة المنورة وأثره في الحياة العلمية ، والفرق بينه وبين مجالس العلماء. مع ذكر أقوال العلماء في القصص وأبرز القصاصين بالمدينة ، وبينت أثر ازدهار الحركة العلمية بالمدينة المنورة على الأقاليم الإسلامية وما تم من تبادل علمي بينهم.